والكاف المفعول الاول وهو من التعليق وهي
ضمير الهاوية المفسرة بالنار واسقط هاء السكت
حمزة وصلا ونافع خبر مبتدا محذوف اى هي نار
الهمين قوله وقرأ تحذف وصلا اى وتثبت وقفا

سورة التكاثر

مناسبتها لما قبلها انه لما ذكر اهوال القيمة ذم
اللاهين والمشتغلين عنها فقال الهاكم التكاثر الهم
كازروني وفي البيضاوي ما نصه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ الهاكم لم يحاسبه الله بالنعيم
الذي انعم به عليه في دار الدنيا واعطى من الاجر
كانما قرأ الف اية وفي ذكريا عليه ما نصه قوله من
قرأ الخ موضوع الحاكم فرواه الحاكم والبيهقي
بلفظ ايستطيع احدكم ان يقرأ الف اية في كل يوم
قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف اية قال اما يستطيع
احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر قوله الهاكم التكاثر اى
الباهي بكثرة الاموال والتكاثر تفاعل فيكون من
اثنين يقول كل واحد منهما لصاحبه انا اكثر منك
مالا واعز نفرا واعلم ان التفاخر انما يكون باثبات
السعادة الثالثة فاخذ هما في النفس والثانية في
البدن والثالثة فما يتزل بالبدن من خارج اما
التي في النفس فهي العلوم والاخلاق الفاضلة واما
التي في البدن فهي الصحة والكمال واما التي تحل بالبدن
من خارج فقسمان احدهما ضروري وهو المال
والجاه والثاني غير ضروري وهو الاقرباء والاحباب
وانما رجع ما في المرتبة الثالثة للبدن بدليل انه
اذا تالم عضو من اعضائه فانه يجعل المال والجاه
فدا له اذا علمت هذا فالعاقل ينبغي له ان يكون ساعيا
في تقديم الاهم على المهم لا متشاغلا عن الطاعة فالتكا
والتفاخر مذموم والشرع دل على ان التكاثر والتفا
في السعادات الحقيقية غير مذموم فيجوز للانسان
ان يفتخر بطاعته وحسن اخلاقه اذا كان يظن ان
غيره يقتدي به والالف واللام في التكاثر ليست
للاستغراق بل للمعهود السابق وهو التكاثر في الدنيا
ولذا تقاولا علاقتها فانه الذي يمنع عن طاعة الله
وعبوديته وزيارة القبر عبارة عن الموت يقال
لمن مات زار قبره فيكون المعنى الهاكم حرصكم على
تكثير اموالكم عن طاعة ربكم حتى اتاكم الموت وانتم
على ذلك ولا يقال ان الزيارة ساعة ثم ينصرف والميت
يبقى في قبره لانا نقول ان الموتى ينتقلون من القبور
الى مكان الحساب اه رازي قوله عن طاعة لم يذكره
في الاية لان المطلق ابلغ في الذم اى الهاكم عن ذكر

التي